الهوية المصرية فى أعمال شادى عبد السلام كمثير ابداعى للتصوير المعاصر

إعـــداد
أ.د / هشام محمد مبروك الديب* أ.م.د/ أشرف عبدالفتاح أحمد أبوالوفا**
أمل منسي السيد محمد[١]

مستخلص البحث

يتناول موضوع البحث (الهوية المصرية فى أعمال شادى عبد السلام كمثير ابداعى للتصوير المعاصر)،ويعتبر البحث مدخلا جديدا للتصوير المعاصر.

وقد اشتمل هذا البحث علي الاتي :

التعريف بالبحث ويتضمن هذا خلفية البحث، مشكلة البحث ،أهميته البحث، أهداف البحث، فروض البحث، منهجية البحث، مصطلحات البحث ودراسات ذات صلة بموضوع البحث.

أولا الإطار النظري للبحث: -

تسير هذه الدراسة فى اطار منهجى يستند الى :-

- المنهج الوصفي التحليلي : في وصف وتحليل بعض مشاهد وكادرات فيلم المومياء(يوم ان تحصى السنين) لشادى عبد السلام
- المنهج التجريبي : في الجزء المتعلق بتجربة البحث .

ثانيا :-الإطار التطبيقي للبحث: قيام الدراسة بعمل :

لوحات فنية تشكيلية مستلهمة من رؤية شادى عبد السلام للهوية المصرية.

ثالثا :-النتائج والمناقشة والتوصيات.

Summary of the research

It deals with the topic of the research (The Egyptian identity in the works of Shadi Abdel Salam as a creative stimu-

[١] باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها
* أستاذ التصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها
** مدرس التصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

lus for contemporary painting), and the research is considered a new entry for for contemporary panting.

It is the definition of the research، background of the research, the research problem, its importance, research objectives, research hypotheses, research methodology, research terms and studies related to the research topic

First:- the theoretical framework of the research: -

This study is part of a method:

- The descriptive analytical approach: In describing and analyzing some scenes and cadres of the movie The Mummy (The Day You Count the Years) by Shadi Abdel Salam
- Curriculum: At the top is the search experience.

Second: - The applied framework of the research: The study does the following:

Fine art paintings inspired by Shady Abdel Salam's vision of the Egyptian identity.

Third:- Findings, discussion and recommendations.

المقدمة :

"يمثل الراحل الكبير شادي عبدالسلام أحد أبرز العلامات في السينما المصرية والعربية والعالمية رغم قلة أعماله ولكن تلك الاعمال استطاعت ان ترسخ بصمته وتمنحة الخلود في ذاكرة السينما المصرية والعالمية على حد سواء وُلد المخرج الظاهرة شادي عبد السلام عام ١٩٣٠في الاسكندرية وعاش بينها وبين المنيا التي تنحدر عائلته منها. فكانت المنيا بالنسبة له المصدر والالهام حيث تعرف على تراث مصر الفرعونية الذي توارثه أهلنا في الصعيد عن أجدادنا الفراعنة من خلال العديد من المظاهرالحياتية والعادات والتقاليد والصفات وحتى لهجة الكلام

فتأثر العبقري بكل هذا وترسب في وعيه ومخيلته وأفرزه في أعمال ابداعية خالدة."[٢]

"قضيتي هي التاريخ الغائب أو المفقود، الناس الذين تراهم في الشوارع والبيوت والمزارع والمصانع، هؤلاء الناس لهم تاريخ". هذه إحدى العبارات التي قالها عبدالسلام، والتي قد توضح لنا همه واهتمامه والذي انعكس على كل أعماله الروائية أو الوثائقية، فمثلًا فيلم "المومياء" يروي حكاية أسرة صعيدية تمتلك أثارًا مصرية، حتى تم اكتشافها وأصبحت هي الآن "مومياوات" الدير البحري. كذلك في فيلمه " شكاوى الفلاح الفصيح"، نجح عبدالسلام في أن ينقل ليّ كمشاهد روح مصر الفرعونية بشكل رائع وفي نفس الوقت بسيط غير مُكلف إنتاجيـًا، إذ رسم لوحة فنية بديعة عن الفلاح المصري الفصيح الذي قرأنا عنه في كتب التاريخ.[٣] "فالسينما ترتبط ارتباطا وثيقا بالفنون التشكيلية ،حيث ان الصورة من اهم مقومات اللغة السينمائية بما لها من سمات تشكيلية جمالية"[٤]

ارادت الباحثة بااختيارها للهوية المصرية فى اعمال شادى عبد السلام ان تشيير الى بعض أهم العناصر التشكيلية التى برزت بها وتناولها بالشرح والتحليل وذلك فى محاولة للوصول لقيمتها التشكيلية .

- **مشكلـــة البحـــث:**

– هل يمكن الاستفادة من رؤية شادى عبد السلام للهوية المصرية فى انتاج اعمل تصويرية معاصرة؟

---

[٢] http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=771023&date=03112017

[٣] https://elcinema.com/press/678942469

[٤] عبير محمود مصطفى محمود(٢٠٠٩) ،رؤية تشكيلية للأفلام السينمائية المستوحاة من الاساطير الاغريقية،رسالة دكتوراة،كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان،ص أ.

- **أهـــداف البحـــث:**

يهدف البحث الحالي الى:

- الكشف عن رؤية جديدة للهوية المصرية كما تظهر في العناصر الفنية لسينما شادي عبد السلام والاستفادة منها فى التصوير المعاصر.
- الكشف عن دور عناصر العمل السينمائي في إبراز الهوية المصرية عند "شادى عبد السلام"

- **فـــروض البحـــث:**

يستند البحث الحالي الى مجموعة من الفروض وهى كالتالي:

- ان الاعمال الفنية لشادى عبد السلام تؤكد الهوية المصرية.
- انه يمكن استحداث اعمال فنية فى التصوير المعاصر من خلال الاستفادة من مشاهد فيلم المومياء لشادى عبد السلام.

- **أهمية البحث:**

- احياء ثقافة الحفاظ على الهوية المصرية فى الفن التشكيلى وذلك من خلال رؤية شادى عبد السلام السينمائية.
- احياء اعمال شادى عبد السلام وتاكيده للهوية المصرية فى افلامه.
- إيضاح دور الأعمال السينمائية والعناصر الفنية بها في الحفاظ على التراث والهوية المصرية والاستفادة منها فى اعمال تصويرية معاصرة.

- **منهجيـــة البحـــث:** تسير هذه الراسة في اطار منهجي يستند الى :

- المنهج الوصفي التحليلي :في وصف وتحليل بعض مشاهد فيلم المومياء.
- المنهج التجريبي : في الجزء المتعلق بتجربة البحث

- **حدود البحث:**

- يتناول البحث جماليات الصورة السينمائية في فيلم "شادي عبد السلام" الروائي "المومياء" (إنتاج عام ١٩٦٨م . ١٩٦٩م) التكوين ، الكادرات ، التشكيل ، اللون ، الاضاءة.

- **مصطلحـــات البحـــث :**

– **تعريف الهوية:** تُعرّف الهوية بأنّها مزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الأفراد ويُمكن على أساسها التمييز بين مجموعة وأخرى، كما تُعرّف على أنّها مجموعة الانتماءات التي ينتمي إليها الفرد وتُحدّد سلوكه، أو كيفية إدراكه لنفسه.[٥]

– **التصوير: هو** عملية إنتاج صور ومنظر بواسطة تأثيرات ضوئية؛ فالأشعة المنعكسة من المنظر تكوِّن خيالاً داخل مادة حسّاسة للضوء، ثم تُعالَج هذه المادة بعد ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر.[٦]

الدراســـات المرتبطـــة:

- **دراسة/منى محمد هانى رشدى(٢٠١٠) [٧]:**

عنوان الدراسة: دراسة وتحليل القيم الجرافيكية فى اعمال الفنان شادى عبد السلام للوقوف على اثرها فى الرسالة البصرية داخل الصورة الفوتوغرافية

واتبع البحث المنهج التحليلى من حيث جمع المادة العلمية والدراسات المرتبطة واختيار اهم اللقطات الانتقالية فى فيلم المومياء والمؤثرة فى الحدث الدرامى وذلك بهدف الوقوف على اثر القيم الجرافيكية على الرسالة البصرية فى الصورة الثابته

[5] Leen Aghabi, Neven Bondokji ,others (2017): SOCIAL IDENTITY AND RADICALISATION, Amman, Jordan : WANA Institute., P 4،6.

[٦] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A

[٧] منى محمد هانى رشدى(٢٠١٠)،دراسة تحليلية لدلالات القيم الفنية على الرسالة البصرية من خلال تحليل اعمال شادى عبد السلام،رسالة ماجستير،كاية التربية الفنة،جامعة حلوان.

.وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها الدور الكبير التى تقوم به العناصر والقيم الجرافيكية فى الصورة من اجل توصيل الرسالة للمتلقى .وايضا قدرة شادى عبد السلام فى استغلال القيم الجرافيكية داخل الصورة لتوصيل رسالة معينة للمتلقي.

- وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى تكوين الصورة عند شادى عبد السلام ودور عنصر الاضاءة دراميا وتشكيليا.

- **دراسة/سمير السيد شاهين(١٩٩٦) [٨]:**

عنوان الدراسة: دور شادى عبد السلام كمصمم ديكور وملابس فى السينما المصرية

تهدف الدراسة الى ابرازاهمبة الدور التشكيلى لمصمم الديكور والملابس فى خدمة العمل السينمائي جماليا ودراميا من خلال اعمال شادى عبد السلام واضافاته فى مجال الفن السينمائي بشكل عام.

- وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على شادى عبد السلام نشأته ودراسته وتاريخه السينمائى.

الإطـــار النظـــري :-

اولا:- الهوية المصرية

عالم النفس «إريك إريكسون» عرف الهوية الشخصية بأنها الوعى الذاتى ذو الأهمية بالنسبة لاستمرارية الشخصية، وفلسفة الحياة التى يمكن أن توجه الفرد وتساعده فى الاختيار بين إمكانيات متعددة، وكذلك تُوجّه سلوكه الشخصى. الهوية القومية تختلف عن الهوية الشخصية، فهى معنية بالخصائص المشتركة التى تجمع أبناء وطن قومى واحد، وهى مستمدة من العادات والتقاليد والثقافة والتاريخ.. إلخ.

[٨] سمير السيد شاهين(١٩٩٦)،دور شادى عبد السلام كمصمم ديكور وملابس فى السينما المصرية،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان.

ولا تتعارض مع تفرد الهوية الشخصية وتميزها، فهى وعاء أكبر يستوعب الاختلافات الشخصية ويركز على المشتركات، وتعد إحدى المرجعيات المهمة للحكم على الصواب والخطأ فى مجتمع ما فى عصر ما، كما أنها قابلة للتعديل والتطور.[٩]

اولا : شادى عبد السلام تعريف الشخصية :

ولد شادى عبد السلام، فى مدينة المنيا، وتخرج من كلية فيكتوريا بالإسكندرية عام ١٩٤٨، ودرس فنون المسرح فى لندن فى الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٠، ثم التحق بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج منها عام ١٩٥٥...بدأ حياته الفنية مصممًا للديكور وعمل مساعدًا للمهندس الفنى رمسيس واصف، عام ١٩٥٧، كما عمل مساعدًا للإخراج فى عدة أفلام كان أغلبها لمخرجين أجانب، حيث شارك فى الفيلم البولندى "الفرعون" من إخراج كافليرو فيتش، وهى البداية الحقيقية فى مشواره، وشارك فى إعداد ديكورات الفيلم وأزيائه واكسسواراته كما عمل أيضًا كمساعد مخرج فى فيلم " وإسلاماه " إخراج أندرو مارتون، والفيلم الإيطالى "الحضارة" للمخرج روبرتوروسللين، والفيلم الأمريكى "كليوباترا" للمخرج جوزيف مانكوفيتش...قدم خلال مشواره الفنى عددا من الأفلام القصيرة الهامة ومنها: " الفلاح الفصيح " ١٩٧٠، الفيلم الرائع المأخوذ عن إحدى البرديات الفرعونية القديمة والمعروفة باسم " شكوى الفلاح الفصيح "، وفاز فيلم "الفلاح الفصيح" بجائزة السيدالك فى فينسيا.[١٠]

نجح "صانع المومياء" المخرج المصري الكبير شادي عبد السلام، أن يسجل اسمه بحروف من نور في قائمة حراس الهوية المصرية رغم قلة إنتاجه من حيث الكم، فقد صنع السينمائي العبقري الذي يعد من أبرز مخرجي السينما العربية طوال

[٩] https://www.almasryalyoum.com/news/details/1443034

[١٠] https://2u.pw/m0D0o

تاريخها، مشروعا واضح المعالم على المستوى الفكري والفلسفي، عبر فيه عن جزء أصيل من الروح المصرية.١١

يستحق الراحل المبدع شادي عبد السلام أن يوضع اسمه ضمن المخرجين العباقرة. الحقيقة أنه من الصعب أن تجد فنانا يعشق الحضارة الفرعونية مثلما عشقها شادي، الذي استطاع من خلال إخراج فيلم روائي واحد فقط، وهو "المومياء"، أن يحصد العديد من الجوائز العالمية، بل ويغزو بفيلمه السوق العالمية حيث أنه أول فيلم مصري يعرض في كل دول العالم١٢.

وأهم ما يسترعي الانتباه هو ذلك المنهج الذي كان يعمل به " شادى عبد السلام"، فقد احترم عقل المشاهد وحاول أن يكون صادقا معه في نقل التراث التاريخي لبلده، ولم يعبث به وقد تعاقب على فن السينما العديد من المصورين الذين أثروا السينما المصرية بخبراتهم وتجاربهم لا يمكن إنكار مساهمتهم في إثراء فن السينما المصرية ". ويتضح ذلك من خلال أعمال الفنان " شادى عبد السلام" "والتي كانت تتسم بالدقة في التصميم، حتى لو أخذت اللقطة على الشاشة ثوان قليلة، وكذلك يتضح أن "شادى" لم يكن يتمسك بنقل التاريخ كما هو.. بل كان يحاول أن يعبر عن روح التاريخ في التصميم بالصورة، بمعنى البعد عن النقل

[١١] https://2u.pw/UiMgp

[١٢] نجم عبد الله الراشد(٢٠١٨): اشكاليه الابداع بين الكم والكيف، مجله فكر وابداع العدد ١٢٠، رابطه الادب الحديث ،ص ٢٨٨.

الحرفي، ولكن الالتزام بالقواعد الأساسية ومحاولة التصرف في الشكل الذي يخدم مضمون العمل السينمائي١٣.

توفي الفنان العبقري شادي عبد السلام في أكتوبر من عام ١٩٨٦ م. قبل أن يتم أحلامه للسينما والفن والتي بدأها برائعته" المومياء ".. الفيلم الذي نال إعجاب العالم كله.وعندما احتفلت مكتبة الإسكندرية بمرور ٧٥ عاماً على مولد شادي عبد السلام (عام ٢٠٠٥ م.) تم تخصيص قاعة بالمكتبة لأعماله تتضمن أزياء وديكورات وإكسسوارات ورسوماً وضعها خلال مسيرته الفنية.١٤

ثالثا : شادى عبد السلام والهوية المصرية:

لم يكن شادي عبد السلام مجرد مخرج ومصمم إنتاج وصانع أفلام فني ولكن أيضا فيلسوفا ومنظرا كان له نظرة خاصة لثقافة بلده. كان هدفه الرئيسي هو: إنصاف مصر وعكس التعامل الجائر مع العصور التاريخية المصرية وأهميتها التي حملتها الأجيال القادمة١٥.

البحث عن الهوية المصرية وبثها في صورة إبداع سينمائي كانا يشغلان شادي عبد السلام، فكان صاحب مشروع مصري خالص عن الهوية والتاريخ، وهو ما عبر عنه المخرج الراحل في أحد لقاءاته قائلا "إنني أسعى لسينما مفيدة، تعلم من خلال الفن، وكان علي أن أكتشف طريقة وأسلوبا سينمائيا جديدا، فيلم تعليمي دون جفاف، يعطي المعلومة ويراعي الإنسان ولا يخلو من المتعة، فيلم طريقة السرد به متقدمة، والمعلومات مبسطة، ويخلو من

---

[١٣] منى محمد هانى رشدى(٢٠١٠)،دراسة تحليلية لدلالات القيم الفنية على الرسالة البصرية من خلال تحليل اعمال شادى عبد السلام،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،ص ٢١٦، ٢١٧.

[14] https://2u.pw/E29KU

[15] The world of Shadi Abdel Salam, 2002,BIBLIOTHECA Alexandria,P3.

عبارات المتخصصين الضخمة ليصل للمتفرج العادي، لا بد أن نوصل بين إنسان اليوم وإنسان الأمس، وهي قضيتي."١٦

يقول شادي عبد السلام: "أتصور بأن الأفلام التاريخية التي أقدمها ومصر عليها هي نوع من البحث التاريخي بلغة الكاميرا عن هموم وأشواق الحاضر.. أنا أرى الحياة في استمراريتها سواء بالنسبة لي أو لغيري، ولا يمكن أن أعزل اليوم عن الأمس، إذا أردت أن أرى جيدا ما يجري اليوم فما نحن فيه اليوم هو نتاج تاريخنا. تلك كلمات المخرج شادي عبد السلام، موضحا في سطور قصيرة تفسيرا منطقيا عن إصراره على التاريخ تحديدا لبدء دخوله عالمه السينمائى١٧.

رابعا :الهوية المصرية فى فيلم المومياء(يوم ان تحصى السنين) :

وكان فيلمه الروائي الطويل الأول المومياء أو يوم أن تحصى السنون عام ١٩٦٩ العلامة المهمة والفارقة في مسيرة شادي الإبداعية الحافلة، والذي اعتبره النقاد في العالم أجمع واحدا من أهم الأفلام في تاريخ السينما العالمية. وكان الفيلم حالة تعبيرية شجية وجمالية صادقة عن الهوية المصرية الغائبة. وعبر فيه عن الذات المصرية من خلال الاتكاء على التراث المصري العريق ممثلا في مصر الفرعونية وثقافتنا عنها آنذاك محاولا بعث وإحياء هوية مصر الضائعة بعد الهزيمة ١٨.

استحضر شادي أسلوب الفن المصري القديم، من حيث الحرص علي الحصول علي الوضع الأفضل للرسم والرقة في الخطوط والانسيابية، وعالج فيلم المومياء العلاقة بين المصريين وبين تراثهم القديم بشكل مجازي، وقد رغب البطل في أن يواجه تحدي ماضيه وذلك من خلال صور مرئية ذات تكوينات حادة وواضحة راجعة إلي التقاليد الثابتة للمنحوتات والنقوش المصرية القديمة، وقد تم

---

[16] https://2u.pw/wlO4h

[١٧] نجم عبد الله الراشد(٢٠١٨): اشكاليه الابداع بين الكم والكيف، مجله فكر وابداع العدد ١٢٠، رابطه الادب الحديث ،ص٣٠٢.

[18]http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=771023&date=03112017,

تحقيق نفس هذا التأثير عن طريق الحركات ذات الكبرياء للمثلين، وخطوطهم وكتلهم في مقابل الصخور أو الصحراء أو المباني، وعلي أية حالة فإن التلميح المرئي لعظمة الماضي لم تكن من نوع التمجيد السطحي، فهي كانت متناقضة بشكل قوي مع مستوي السرد من خلال الضياع المؤلم لهذا الماضي السحيق. [١٩]
استخدم "شادي عبد السلام " قصة حقيقية حدثت في عام (١٨٧١) عن قبيلة اسماها قبيلة "الحربات"، في صعيد مصر تعيش على سرقة وبيع الآثار الفرعونية. وعندما يموت شيخ القبيلة يرفض أولاده سرقة الآثار فيقتل الأول على يد عمه بينما ينجح الثاني في إبلاغ بعثة الآثار عن مكان المقبرة التي تبيع قبيلته محتوياتها. أما القصة الأصلية فأبطالها أفراد من عائلة "عبد الرسول " ينجحون في اكتشاف ما بات يعرف بخبيئة مومياوات الدير البحري (الدير البحري ٣٢٠) والتي ضمت مومياوات أعظم الآثار الفرعونية في مصر مثل أحمس الأول وسيتي الأول ورمسيس الثاني..[٢٠]

- **دلالات اللون وتوظيفه الدرامي في فيلم المومياء:**

فعن استخدامه للألوان، يتحدث شادي عبد السلام، فيقول: (...أهمية اللون أن يظهر عندما احتاج إليه، وانأ لا احتاج إليه أكثر من مرتين أو ثلاث في الفيلم...). صحيح بان شادي قد صور المومياء بالألوان الطبيعية، إلا أنه كان حريصا على إعطاء اللون دلالته الدرامية، وإلا فلا داعي لإظهاره. فمثلا في أحد المشاهد، يستخدم فيه الأبيض والأسود فقط للمشهد بكامله، فيما عدا لقطة واحدة يظهر فيها لون محدد، فالمشهد يظهر جنازة الأب، وكل القبيلة ترتدي الزى الأسود في مقابل اللون الفاتح للجبل.. يقول شادي: (... النقطة السيكولوجية عندي في هذا المشهد هي ارتباط الشاب بابيه الذي لم نره، وبالتالي لم نتعرف على مشاعر الابن نحوه، وليس هناك حوار يدل على هذه المشاعر، فالمشهد كله صامت، إنما هناك اللحظة التي تصور

[١٩] محي عبد الحي (٢٠١١): الرؤية الفنية عند شادي عبد السلام بين الفن التشكيلي والسينما، مجلة الرواية، قضايا وآفاق، العدد السابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص ٥١٧، ٢١٨

[٢٠] https://2u.pw/TQYjT

وجه الابن ورأسه ينحني حزنا على قبر أبيه، فنرى الأرض من وجهة نظره مغطاة باللون البنفسجي، وهو لون الورد المفروش على القبر، وعن طريق هذا اللون وحده، أردت أن أعبر عن العاطفة التي تربط بين الابن أو أبيه...). هكذا تصور، ليس إلا دليلا على إن شادي عبد السلام يتمتع بحس سينمائي ذو شاعرية شفافة وعميقة في نفس الوقت، ولا يفكر بهذه الطريقة، في تنفيذ مشهد واحد، إلا مخرج متمكن من تقنياته الفنية وأدواته السينمائية[٢١].

- **الموسيقي والصوت والمؤثرات:**

من وضع المؤلف الايطالي "ماريو ناشيمبني" مؤلف موسيقى "باراباس" و"دكتور "فاوستوس"، وقد حاول إلا يتقيد في "المومياء" بموسيقى (محلية) مرتبطة ببلد أو زمن محدد، ولكنه يقدم موسيقي غير محسوسة تسري تحت جلد الصورة ولا تفرض نفسها عليها، وهي أشبه بتهويمات مكتومة بريح الجبل، كالريح، وصوت ماء النهر[٢٢].

- **التكوين فى فيلم المومياء**

استلهم شادي الفنان من الرسومات والصور المصاحبة لفيلم المومياء تراث الأجداد في تكوينات العظمة والقوة والصمود، استنبت من جداريات الهيروغليفية وصفة شخصياته بذلك الشموخ.. وكم كان ونيس والغريب ضئيلين بجانب هذا الشموخ، في تكوينات الغريب مثلا نجد المساحة الكلية القوية والمسيطرة هي لتراث الأجداد، وما الشخص إلا جزء بسيط من التكوين، تكرر ذلك في أغلب مشاهد وأماكن الآثار والبيوت والصحاري وشاطئ النيل، لأن شادي يريد أن يقول لنا أرضنا هي الأقوى وهي الباقية وهي سترنا، أسلوب شادى صريح وواضح وشامخ بنفس عظمة تراث الفراعنة عندما تأخذ الكاميرا زاوية منخفضة لونيس بين الأعمدة فهذا كناية عن القوة لهذه الشخصية المصرية التي حافظت علي تراث وعظمة

---

[٢١] حسن حداد(١٩٨٦): دراسة عن شادي عبد السلام، نشرت هذه الدراسة في جريدة أخبار الخليج في ٢٩ سبتمبر.

[٢٢] يعقوب وهبي (٢٠٠١): ، الأعمال الكاملة للناقد السينمائي سامي السلاموني - الجزء الأول - سلسلة آفاق السينما - وزارة الثقافة - الهيئة العامة لقصور الثقافة .

الأجداد، وعندما يكون تكوين لقاء الأعمام بالأم والأخ الأكبر ذا تكوين هرمي مقلوب رأسه إلي أسفل فهذه بالغة بصرية لموقف درامي مغلوط في قيمته السائدة مع سكان الجبل.. وضد كل شرع وعقل وضمير.. وهكذا نجد استلهام الفن الجميل التشكيلي بكل قواعده وعنفوان ماضية في هذا الفيلم٢٣.

- **تحليل بعض مشاهد ولقطات الفيلم:**

يعيد شادي عبد السلام خلال صنعه لفيلم المومياء تقديم تقاليد الفن المصري القديم دون إدعاء أو اصطناعية في الأسلوب، فيقدم شادي لقطاته لنراها وكأننا انتقلنا إلى داخل جدران المقابر العديدة أو بين أطلال تلك المعابد والتي صور بين أعدتها. وتحيط بنا بساطة أسرة من خلال الصورة السينمائية التي نراها في فهم الفن المصري والقديم والتعبير عنه بلغة سينمائية مرهفة٢٤.

مشهد الجنازة:

[٢٣]سعيد شيمي (٢٠٠٨): سحر الألوان من اللوحة إلي الشاشة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢١.

[٢٤]مجدي عبد الرحمن(١٩٩٤): يامن تذهب ستعود ،مجلة الفكر والفن المعاصر -القاهرة ، العدد ١٤٥ ديسمبر ، ص٢٣٥.

ويتمثل في صعود هذه التوابيت من جوف الجبل عن طريق انتشالها بواسطة رجال البعثة، وإن كنا نلاحظ في بداية الفيلم أن رجال القبيلة يهبطون إلي جول الجبل وكأنهم يهبطون إلي حتفهم فنحن نلاحظ في قرب نهاية الفيلم أن رجال البعثة يصعدون من هذه الهاوية ومعهم التوابيت إنقاذا لها[٢٥]

صعوبة التصوير في الليل بالنسبة للمشهد الأخير، وهم ينقلون التوابيت من بطن الجبل إلى النهر، فقد كان من الصعب تصويره في الليل، وذلك لأن الطبقة الحساسة على الشريط لن تسمح بظهور شيء، لعدم توفر الضوء، وكان شادي حريص كل الحرص على عدم استخدام إضاءة صناعية، فهي ترمي ظلالا على

[٢٥] ناجي فوزي(٢٠٠٢): قراءات خاصة في السينما المصرية، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة، ص٢٣.

الأرض، وهو لا يريد في هذا الفيلم الإحساس بالكهرباء إطلاقا. لذلك اتفق مع مدير التصوير على تنفيذ هذا المشهد خلال وقت محدد وضيق جدا، وهو لحظة ما بعد الغروب مباشرة.حيث يختفي قرص الشمس وتبقى أشعته في السماء، يبقى ضوء الشمس لكن دون احمراره، ويصر شادي على التصوير في هذا الوقت بالذات، لأن الطبيعة في الأقصر. كما يقول في هذا الوقت، تلون الجبال باللون البنفسجي المائل إلى الاحمرار٢٦.

يمتد هذا المشهد عرضه على الشاشة اثنتي عشرة دقيقة فقط ويتكون من ثماني وعشرون لقطة ولم يكن من الممكن أن يتم تصوير هذا العدد من اللقطات دفعة واحدة أو في يوم واحد من تلك اللحظة المحددة، إذا ماذا فعل هذا المخرج العبقري؟ لقد صور في كل يوم لقطة واحدة فقط من هذا المشهد وبالتالي استغرق تصوير هذا المشهد ثمانية وعشرون يوما، وذلك حتى يحتفظ المخرج باللون الواحد للمشهد كله٢٧.

الإطـــار التطبيقـــي :

اعمال فنية مستلهمة لمشاهد من فيلم المومياء لشادى عبد السلام

العمل الاول:

[٢٦] حسن حداد (٢٠٠٩): تعال إلي حيث النكهة رؤى نقدية في السينما ، الطبعة الأولي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، البحرين، ص٥٩.

[٢٧] نجم عبد الله الراشد(٢٠١٨): اشكاليه الابداع بين الكم والكيف، مجله فكر وابداع العدد ١٢٠، رابطه الادب الحديث ،ص ٣٠٠، ٣٠١.

١-العمل الفني: 1

٢-مساحة العمل الفني: (٦٠×٨٠).

٣-الإدوات المستخدمة في العمل الفني:(الوان اكلريليك على توال وتم اضافة تعديل بالفوتوشوب)

٤-جوانب العمل الفني التشكيلي: نلاحظ توازن العمل الفني وتباين الخطوط المنحنية والحاده التي تعطي احساس السكون وتكرار الوحدات الذي يخلق ترابطا بين العناصر والالوان المستخدمة هى مستوحاة من البلتة اللونية للفن المصرى القديم .

٥- شرح العمل الفني: هذا العمل الفني يعبر عن لقطة من فيلم المومياء.هو اول مشهد فى القرية موضوع الفيلم وكانها لقطة ساكنة او صورة لان كل العناصر فها ثابتة وقام شادى عبد السلام فيها فقد قام بتدريج العناصر او الكتل فى اللقطة او الصورة الى ثلاث مستويات .(المستوى الاول مجموعة من الاشخاص الثابتة فى مكانها ومنهم شخص قريب فى مقدمة اللقطة فيجبر المشاهد على النظر اليه فى البداية وتوحد الوان الملابس التى يرتديها هؤلاء الاشخاص يجبر عين المشاهد على النظر اليهم جميعا واحد تلو الاخر وكانهم كتل متناثرة بشكل منظم يقود عين المشاهد لداخل الصورة او الكادر لنصطدم بالمستوى التانى وهو القرية الصماء بلا اى مظهر من مظاهر الحياة ليقودنا الى ثالث مستوى وهو الجبل الساكن الثابت

الجامد وكانه يصف هذه القبيلة اتى تسكن هذه القرية وهذا الجبل وكانهم استمدو منه جموده .

النتائج:

- اعادة الاتصال بمصر القديمة ومد جسر يربطها بالحضارة المعاصرة
- يظهر مفهوم الهوية المصرية فى فيلم المومياء بوضوح ويعد نموذج لا يقبل الشك للهوية المصرية
- استحداث اعمال تصوير حديثة باستلهام من التراث

التوصيـــــات:

- الاهتمام بالاعمال السينمائية التى من شانها الكشف عن الهوية المصرية واعادة احيائها.
- تقديم اعمال فنية معاصرة مستلهمة من الثقافة المصرية وتكشف عن الهوية المصرية

المراجـــــع:-

المراجع العربية والاجنبية

- حسن حداد (٢٠٠٩): تعال إلي حيث النكهة رؤى نقدية في السينما، الطبعة الأولي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، البحرين،.
- حسن حداد(١٩٨٦): دراسة عن شادي عبد السلام، نشرت هذه الدراسة في جريدة أخبار الخليج في ٢٩ سبتمبر.
- سعيد شيمي (٢٠٠٨): سحر الألوان من اللوحة إلي الشاشة، الهيئة العامة لقصور الثقافة،.
- سمير السيد شاهين(١٩٩٦)، دور شادى عبد السلام كمصمم ديكور وملابس فى السينما المصرية،رسالة ماجستير،كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان.

- عبير محمود مصطفى محمود(٢٠٠٩)، رؤية تشكيلية للأفلام السينمائية المستوحاة من الاساطير الاغريقية، رسالة دكتوراة،كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان.
- مجدي عبد الرحمن(١٩٩٤): يامن تذهب ستعود، مجلة الفكر والفن المعاصر -القاهرة ، العدد ١٤٥ ديسمبر .
- محي عبد الحي (٢٠١١): الرؤية الفنية عند شادي عبد السلام بين الفن التشكيلي والسينما، مجلة الرواية، قضايا وآفاق، العدد السابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- منى محمد هانى رشدى(٢٠١٠)، دراسة تحليلية لدلالات القيم الفنية على الرسالة البصرية من خلال تحليل اعمال شادى عبد السلام، رسالة ماجستير،كاية التربية الفنة،جامعة حلوان.
- ناجي فوزي(٢٠٠٢): قراءات خاصة في السينما المصرية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- نجم عبد الله الراشد(٢٠١٨): اشكاليه الابداع بين الكم والكيف، مجله فكر وابداع العدد ١٢٠، رابطه الادب الحديث .
- يعقوب وهبي (٢٠٠١): الأعمال الكاملة للناقد السينمائي سامي السلاموني - الجزء الأول - سلسلة آفاق السينما - وزارة الثقافة - الهيئة العامة لقصور الثقافة .

- Leen Aghabi, Neven Bondokji ,others (2017): SOCIAL IDENTITY AND RADICALISATION, Amman, Jordan : WANA Institute.,
- The world of Shadi Abdel Salam, 2002,BIBLIOTHECA Alexandria

مواقع الشبكة الدولية لأنترنت:

- http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=771023&date=03112017
- https://2u.pw/E29KU
- https://2u.pw/m0D0o
- https://2u.pw/TQYjT
- https://2u.pw/UiMgp
- https://2u.pw/wlO4h
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A
- https://elcinema.com/press/678942469
- https://www.almasryalyoum.com/news/details/1443034